كلهم ليسوا من بلدة واحدة فاكثرهم من بلادهم المشهور المسمى
كوبيه وبعضهم من كبكابيه وبعضهم كالسيد احمد بدوى
صاحبى من سوق الدجاج وبعضهم من جديد كريو وبعضهم
من جديد السيل فذهب كل منهم فى مذهبه واخذنا طريق
سوق الدجاج فاقمنا سفرا هينا نحو ثلاثة ايام ونزلنا
فى رابعها قرب الظهر فى ظل جبل بقرب بئر فعقلنا هناك
وجاءت اناس كثيرون يهنئوننا بالقدوم وجاء هناك
بدوى بن السيد احمد ومعه عبيد وخدم باطعمة كثيرة
فسلم علىّ والدى وهناه بالسلامة وتغدينا واقمنا
حتى انهار النهار واخذ الشمس الطفل والاصفرار
حملت الاحمال ورفعت الاثقال فلما ثاث المغرب
الاوتغوا على ظهر مقلون على الجادة سائرون فدخلنا
سوق الدجاج بعد العشاء منفرد

فالقت عصاها واستقر بها النوى	كما قر عينا بالاياب المسافر

وبتنا تلك الليلة فى مشقة من كثرة المسلمين وازدحام
الداخلين والخارجين ومع ذلك لم يتهاون السيد احمد بامرى
ولا شغله ما هو فيه عنى بل افرد لى حجرة وجعل فيها من
الفرش والانية ما احتاج اليه وانا لا اعلم ذلك بل
حين طال على السهر دخلت عليه وقلت له اين انام
فنادى باحد العبيد وقال له ارى سيدك حجرته

فاخذنى

فاخذنى وادخلنى حجرة رايت فيها سريرا وفرشا وانية
بل وجميع ما احتاج اليه وبت بانعم ليلة حتى اذا اصبحت
لبست ثيابى ودخلت عليه فوجدته جالسا فى ابهة عظيمة
بين خدمه وجواريه واولاده فلما رآنى كانه لم يكن مسافرا
رحب بى واكرمنى فقبلت يده وجلست معه ثم قال لى
ان ابن اخى السيد احمد الصغير قد صنع فى هذا النهار
وليمة القدوم والتمس منى ان نتوجه اليه ونشرف
مجلسه بحضورك فانى رايت بك نشاطا واردت
جبر خاطره بحضورك فذاك اليك وما اريد
ان اشق عليك فقلت سمعا وطاعة لكنى لا اعرف
منزله فامر احد غلمانه ان يعرفنى منزله فذهبت
وحضرت ضيافة فاعظم ملقاى ورحب بى
وكان يوما عظيما ثم ان جميع اهل القافلة صاروا
يصنعون الولائم فتوالت وكل وليمة يدعوننى
فاحضرها حتى جاء عمى وتوجهت صحبته الى والدى
وذلك انى كنت فى ضيافة بعض الاصحاب وانت
قرب المساء فدخلت الحجرة المعدة لى فرايت فيها
رجلين وعبدين اما الرجلان فاحدهما اسمر
قصير ذا هيئة حسنة جميل البزة يقرب لونه
من لون الحبشة والاخر اسود ذات الهيبة فسلمت
عليهما فردا علىّ السلام وجلست منعجبا كيف دخلا

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)